



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (34)
التاريخ - 06 / شباط / 2012

((يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

العراق بين خيارين
إما الخضوع لملاي إيران
أو زواج كاثوليكي مع المجتمع الدولي وأمريكا

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

العراق إلى أين؟ وهو في مخاض تاريخي خطير لا يترتب عليه مستقبل العراق وحسب، وإنما سيتوقف عليه مستقبل مشروع "المشرق الأوسط الكبير" السياسي والأمني والاقتصادي والديموقراطي ..

العراق إلى أين؟ وما هي مرحلتين من الانتخابات البرلمانية قد مرّت والبلاد ما تزال في ظل طائفية مقبنة وأمية سياسية وأمية ثقافية وأمية أبجدية عالية، وخدمات معيشية وإنسانية معدومة وإنهيار تعليمي رهيب ومخيف، ورئيس حكومة يخالف عامداً متعمداً كل الأعراف السياسية الدستورية والقانونية والأخلاقية والديموقراطية المتعارف عليها لأنه بالأساس لا يريد أن يفهم ويعرف معنى الدستور، ويفضل الدخالة الفاسدة على المواطنة الصالحة، والمصالحة الكاذبة على روح الديموقراطية، والإحتيال على الشعب على الإستجواب البرلماني. وهو بحكم الواقع رئيساً لمليشيات مجرمة وهدامة ينفذ أوامر قادة فيلق القدس ورئيس ولايته السياسية السفير الإيراني في العراق بحكم هيمنته على كافة الوزارات وأجهزتها الأمنية.

والعالم أخذ يرى بأن العراق اليوم لم يبقى عراق كما يجب، لأن المالكي وحزب الدعوة والتحالف الصفوي قد حطموا مدنية الدولة. وهم خلف التفكك والتفكك تحت عباءة الثرقرراطية الصفوية. مستخدمين الدين الحنيف ومذهب أهل البيت في التضليل السياسي، ويكذبون ويتحايلون ويستخدمون كل الطرق الغير مشروعة مستغلين حالة الفقر المدقع لعامة الشعب وغيبوبتهم الثقافية والسياسية، ومن يعارضهم يستحق الذبح والقتل، وباقتراب سقوط بشار سيضعون العراق أمام تسونامي صفوي إيراني ليهدم كل ما يستحق الذكر على أرض العراق.

وعلى أمريكا التي قامت بهدم دكتاتورية النظام السابق، أن تقف إلى جانب الشعب الساعي إلى الحرية بالحق والعدل الإنساني مادام الرئيس أوباما يؤمن بأن الرغبة في الحرية مطلب إنساني. وأن تحقيق هذه الرغبة هي التي ستؤدي إلى تحقيق السيادة الحقيقية للعراقيين وتضمن له إستقراره وأمنه وتعيد بناءه من جديد. كما وقفت أمريكا مع الشعب الياباني بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية، وخضعت اليابان للإحتلال الأمريكي لسنوات ما بعد الحرب حتى أخذت بالتحسن (1945 - 1949). بفضل الإتفاقية الإستراتيجية التي أبرمت بين اليابان والمحتل الأمريكي، ليصبح الإقتصاد الياباني بفضل الإتفاقية ثاني أقوى إقتصاد بعد الولايات المتحدة عام (1968)، وانتقلت من دولة مُحْتَلَّة الى دولة صناعية كبرى. حتى

وصلت لعصر النمو الإقتصادي بصورة سريعة بين أعوام (1950 - 1972). وسدّدت قروضها بالكامل بحلول عام (1990). وتكون اليوم قوة إقتصادية بارزة في العالم.

ونقول لمراهقي السياسة المرتبطين بمرجعيات الجهل والتخلف الذين يعلنون عداؤهم للعاملين في السفارة الأمريكية في بغداد لتصبح هيمنة إيران على سيادة العراق هيمنة مطلقة، إن الشعب العراقي سيدفن شعاراتكم البالية، وينتفض لتطهير بلده من جميع أشكال الهيمنة والخنوع والإستبداد والقمع وكافة أصناف الطائفية والعنصرية، لأنه أخذ يعي جيداً كيف يرفض جهلكم وتخلفكم ويتقبل تجارب الشعوب الناجحة، بإفتتاحه على الدول والمجتمعات المتحضر للإستفادة منها في عملية بناء البنى التحتية لأبناء وطنه، والسير بالتنمية بحيث تشمل كافة مرافق الدولة الحيوية لتطوير العراق المهتم اليوم. وبناء صداقات وتحالفات مع شعوب دول أوروبا الصناعية الكبرى واليابان بصورة عامة ومع الولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة كما فعلت كوريا الجنوبية واليابان والمانيا وأخيراً الفيتنام وغيرها من الدول، واستطاعت من خلال هذه الصداقات والتحالفات تجديد بناء أوطانها.

ولو طبقنا الشعارات الغوغائية التي يثرثر بها الأغبياء ومراهقي السياسة العمياء المرتبطين بولاية فقيه الفساد والخراب في طهران .. معنى هذا نعتبر اليابان شعباً جباناً وساستها خونه لأنهم وافقوا على إقامة قواعد عسكرية أمريكية على أراضي بلادهم، وتحالفها مع أمريكا هو ضد سيادتها وخيانة وطنية. متجاهلين نجاحاتها في بناء أعظم دولة صناعية واقتصادية وشعب مرفه بفضل تحالفها الإستراتيجي مع أمريكا وهم الذين ذاقوا منها مآسي هيروشيما وناغازاكي. وبالمقابل نرى ما كسبت كوريا الشيوعية من الفقر والجوع والدكتاتورية، بينما جارتها كوريا الجنوبية التي تتواجد على أراضيها قواعد عسكرية أمريكية، أصبحت واحدة من أكبر دول العالم صناعياً وإقتصادياً بفضل الخبرات والمساعدات الأمريكية.

من يفكر بحياة أفضل لحاضر العراق ومستقبل أجياله سيفضل أن تكون هناك صداقات وتحالفات إستراتيجية مع العالم الغربي وأمريكا، بحيث يتم بموجبها تصدير التكنولوجيا الى العراق وهو بلد غني بموارده وقدراته البشرية ولكن لايزال بلد متخلف تكنولوجياً في كافة ميادين الإنتاج، وأن تنقل خبراتها العلمية والإقتصادية والسياسية والعسكرية والأموال للإستثمار إليه، وأن تحقق كل ما وعدت به، وتجعل من وجودها في العراق مصدر أمن وإستقرار له ولعموم دول المنطقة، وأن تدعم قدرات قواه الوطنية لتقوم بتطهير البلاد من هيمنة المرتبطين بالمرجعيات السياسية والدينية المتخلفة. وتغيير المراكز السيادية الهشة في الحكومة السائرة على الباطل. وعلى القوى الوطنية إدراك ما يكفي لمعرفة حاجات الشعب وأين تكمن مصالحه، ويتفاعل معها بحيث لا تكون النتيجة ضياعه، وضياع مستقبل أجياله.

بعد بروز النظام العالمي الجديد لم تعد هناك حاجة الى دعم أنظمة إستبدادية لها سجل سيء في مجال حقوق الانسان من قبل أمريكا بمجرد إنها تصطف معها لمواجهتها العالم الشيوعي (الإتحاد السوفيتي) سابقاً. بل أصبحت مصالحها في إزالة كل الأنظمة الدكتاتورية المعادية للديمقراطية وإقامة أنظمة ديمقراطية تفتح حدودها أمام الإستثمارات الأمريكية والدول المتحالفة معها.

وإذا لم تكن علاقة أمريكا تكتيكية بالمرتبطين بالنظام الإيراني إقتضتها مرحلة إحتلالها العراق. حيث كانت تعتقد فعلاً بأنها قادرة على خلق قيادات من المرتبطين بأيدولوجية ملائي إيران لإقامة دولة مستقرة ديمقراطية في العراق. فنحن نوّكد لأمريكا بأنها على خطأ كبير، لأن تجارب ما حدث في العراق سنوات الإحتلال أثبتت ذلك، ونوّكد وبإصرار إن إقامة دولة ديمقراطية في العراق لا تصطدم مصالحها مع مصالح أمريكا الإستراتيجية في المنطقة لا تتحقق إلا مع الأطراف الوطنية التي تقف على الدوام بالضد من كل أشكال محاور الشر والإرهاب في أي مكان وزمان.

يا قادة التحالف الصفوي كفاكم تضليل وخداع، شعبنا الصابر يريد أن يظهر بمظهر حضارى أمام دول العالم، يسامح من أخطأ في حقه بقصد أو من غير قصد، ويفكر بمن يجدر به أن يتولى مسؤولية إدارة البلاد من رجال يؤمنون بالديمقراطية بعد تغيير حكام ومراجع محاصصاتكم الطائفية. وهو يعلم بأن

الديمقراطية بحد ذاتها عملية طويلة، غير مرتبة، يسودها الإضطرابات والفوضى، لكنه على ثقة من أن الأساليب والوسائل الديمقراطية هي التي ستنهزم كافة المكونات العملية للنظام الإيراني في العراق.

الهيئة التأسيسية الموقته

E - iraqfirst.1@hotmail.com
